

بين الشوتين

الإرادة والتحدى

خيبة ليونيل ميسي في نهائي كوبا أميركا إثر إهداره ركلة ترجيح كان ممكناً أن تغير وجه لقب المسابقة القارية الأقدم في العالم جعلته يتخذ قراراً متسرعاً بإعلانه الاعتزال دولياً. ما من شك أن قراراً كهذا لا يمكن هضمه من أي متابع لكرة القدم في العالم، ذلك أن جمهور المستديرة ينتظر كل أسبوع بفحة سحر «ميسية» وموضة عقبرية للبرغوث ولحناً كروياً يطر به كل ذواق للعبة الشعبية الأولى في العالم، ولذلك تنتظر بين لحظة وأخرى تراجع ليو عن قرار الاعتزال الذي تبلور كرد فعل متسرع ليس إلا.

تطورات كثيرة شهدتها لحظات ما بعد القرار، فالحكومة الأرجنتينية تبني تمثالاً لميسي ليتراجع عن القرار، وأبطال مونديال ١٩٨٦ ناشدوه للعدول عن قراره الصادم، كما انضم الرئيس الأرجنتيني ماكري للأصوات المنادية بتراجعه معتبراً أن بلاده تحظى بهبة إلهية متمثلة بأفضل لاعب في العالم، ومارادونا وعد بالتواصل مع ميسي لإقناعه بالتراجع، وجمهور التانغو استقبل منتخب الأرجنتين وهو

يهتف: نحن لا شيء من دونك.. لا ترحل. ميسي الذي لطالما صرح أنه يفضل لقباً دولياً على الكرات الذهبية الخمس يبدو أنه نسي قوة الإرادة والتحدى التي تجعل اللاعب حيويًا متجددًا كل يوم. في أمس القريب خسر كلوزه نهائي كأس العالم ٢٠٠٢ وأصابته خيبة أمل في يورو ٢٠٠٤ ثم خرج المنشافت من نصف نهائي مونديال ٢٠٠٦ قبل خيبة خسارة نهائي يورو ٢٠٠٨ والوداع من نصف نهائي مونديال ٢٠١٠ ونصف نهائي يورو ٢٠١٢.

ورغم كل تلك الخسارات لم يملكه اليأس وعندما غاب عن المباراة الترتيبية لمونديال ٢٠١٠ وبقي رونالدو الهدف التاريخي للمونديال همل البرازيليين في وقت كان فيه كلوزه يضع برنامجاً خاصاً كي يكون لائقاً بعد أربع سنوات في البرازيل وانفرت كل أساريه دفعة واحدة، إذ فاز المنشافت بكأس العالم وأعلى كلوزه قائمة الهدافين التاريخيين للمونديال بمر ستة وثلاثين عاماً.

ميسي الآن في ربيع التاسع والعشرين وأمامه فرصة الفوز بلقب المونديال بعد عامين وبعد ثلاث سنوات للفوز بلقب كوبا أميركا، فهل يمتلك إرادة وتصميم كلوزه أم إن مفردات عدم اليأس والإيمان بالقدرة حتى الرمم الأخير ميزة أمانة بامتياز.

اليون شاسع بين ميسي وأي ألماني وعقارب الساعة لا تعود للوراء فهل تشهد تطورات يكون لها مفعول السحر في قائم المواعد.

محمود قرقورا

مسلسل المنتخب الإنكليزي مستمر في المواعيد الكبرى أداء باهت وخروج غير مأسوف عليه



الإنكليز جروا أنياله الخيبة من فرنسا

عند عهد اللاعبين، والأهم من ذلك لم يكن قادراً على إيجاد التشكيل المناسب لكل مباراة على حدة.

- الحراسة الإنكليزية منذ زمن الأسطورة باتكس ثم كليمانس وشلتون لا نجد أنها بامان.
- التخطيط بدأ ظاهراً عند الإنكليز بمجرد تلقي هدف التعادل من آيسلندا فكان الهدف الثاني استكمالاً لحالة الخطيب.
- الإنكليز حتى اللحظة يلعبون بفوقية بسبب الغرور الذي يهدم في ساعة ما يبني في أعوام، الغرور الذي تسرب إلى نفوس اللاعبين إثر التأهل بعلامة كاملة، والغرور بأن النتيجة مضمونة أمام آيسلندا.
- عدم الاستفادة من الدرس المجاني الذي قدمه منتخب آيسلندا خلال دور المجموعات عندما فرض التعادل على البرتغال والمجر ثم الفوز على النمسا.
- عدم الشبات على تشكيل واحد في الخطين الأماميين وكان المدرب هوجسون رضخ لمطالب الإعلام أكثر من مرة، فمرة يبدأ بفاردي ومرة ستوريج ومرة بهاري كين.
- الاعتماد على واين روني في منتصف الملعب بوجود من هم أفضل منه لم يكن مفهومًا عند أغلب المتابعين، ومن يشاهد روني في المباراة الأخيرة يجد أنه عاجز

الخبر عبر الفاكس ظناً منهم أن النتيجة الحقيقية ١/١٠ في الاتجاه الإنكليزي والواحد سقط سهواً عند إرسال الفاكس.

خلال كأس العالم ١٩٦٢ أصيب مخترعو اللعبة بالإحباط عندما تعادوا سلباً مع منتخب بلغاريا الذي كان يشارك للمرة الأولى في حفل كبير. الرواية لا تتوقف عند هاتين النتيجتين فمنتخب الأسود الثلاثة أخفق في التأهل لمونديالات ١٩٧٤ و١٩٧٨ و١٩٩٤ كما أن المنتخب ذاته عجز عن الانضمام لركب كبار القارة الأوربيين خلال النسخ ١٩٦٤ و١٩٧٢ و١٩٧٦ و١٩٨٤ و٢٠٠٨ وهذه الأمثلة تقوينا إلى حقيقة لا جدال فيها أن المنتخب الإنكليزي تاريخياً ليس من عمالقة البطولة الأوروبية، وكى تتحمل مأساة الإنكليز فقد خسر المنتخب الإنكليزي مبارياته الثلاث خلال يورو ١٩٨٨ والأولى كانت أمام منتخب جمهورية إيرلندا الذي لم يسبق له حتى ذلك الوقت الحضور في حفل كبير.

أسباب

- لا خلاف أن المدرب هوجسون ليس قادراً على إيجاد التوليفة المناسبة لإخراج الطاقات الكامنة

اليوم في افتتاح ربع نهائي يورو ٢٠١٦.. رونالدو يصطدم بالبولنديين

السبت.. هل يفك الألمان عقدهم الإيطالية المزممة

الفرقان في ملعب بورودو لكننا بالتأكيد أمام لقاء للتاريخ وربما يكون للذكرى مع تالق الأتوري في البطولة.

كونتي وتوف

فقد قدم لاعبو المدرب كونتي أداء لافتاً حتى الآن وخاصة أمام أبطال أوروبا عندما أطاحوا بهم من دور الـ١٦ وإذا كان الأتوري المشهور بطبعه الدفاعي لم يهتز شباهه سوى مرة واحدة حتى الآن في البطولة فإن المنشافت المرتبك أداء لم يتلق أي هدف حتى الآن وقد استعاد عاقبته الهجومية أمام سلوفاكيا.. المواجهة إذا ستكون بين كونتي الذي سترك منصبه بعد البطولة باتجاه إنكلترا ويبحث عن وداعية مثالية مع المنتخب وأيضاً توف الباحث عن إكمال عقده مع اليورو بعد تتويجه للمونديال قبل عامين.

الصورة اختلفت كثيراً عما حدث في البرازيل يومها فالأتوري خرج من الدور الأول في حين المنشافت حاز اللقب واليوم بعد أربع سنوات على فوز الأول على الثاني في نصف نهائي اليورو يعودان إلى المواجهة في البطولة لكن في وقت مبكر أكثر.

وعلى الرغم من الصور الباهرة للظليل التي يظهر عليها الآن فإن الذاكرة القريبة لكونتي مازالت تحتفظ بخسارة أسى أمام المنشافت في آذار الماضي ودياً بنتيجة ٤/١، إلا أن رئيس الاتحاد الإيطالي بالمقابل أعلن أن الألمان يخشون العيطان بعد تألق الأخيرين في اليورو وأن أبطال العالم لن يجدوا فريفاً سهلاً بمواجهتهم، وربما يكون هذا الكلام صحيحاً على الرغم من غياب تياغو موتا (الموقوف) والشكوك حول مشاركة كانديغا ودي روسي.

مواجهات سابقة

- تعاليل منتخبنا بلجيكا وويلز ١٢ مرة من قبل ففاز الأول ٥ منها وويلز ٦ وتعادلا ٣ مرات والأهداف ١٦/١٧، ومنها ٦ مرات في تصفيات المونديال ومباراتاة في تصفيات يورو ٢٠١٢ وفاز بأخرها البوليزي ١/١ صفر بعد التعادل السلبى.
- ١٠ مرات التقى منتخبنا البرتغال وبلوندا ففاز الأول ٤ مرات والثاني ٣ مرات وتعادلا في مثلها والأهداف ١٣/٩، وبعد اللقاء الثالث تم بالربع فإن نظيره هو زعيم أوروبا بلامنازع بثلاث بطولات في حين الأتوري (السابق) أيضاً بالتتويج في اليورو لم تتج له الفوز سوى تلك المرة التي استضاف بها النهائيات وبظروف خاصة.
- وتحمل لقاءات المنتخبين قارباً ومونديالياً طابعاً خاصاً وخاصة أنها كانت محطات دائمة نحو كتابة التاريخ فهماو لقاء الفريقين في نصف نهائي مونديال ١٩٧٠ مازال يحتل لقب إحدى أجمل مباريات كأس العالم تاريخياً، وربما لن تشهد مثل السيناريو الشهير والأهداف السبعة عندما يجتمع



المنشافت فاز على الأتوري بالأربعة قبل ٢ شهر

موسم متقلب مع البلون فسجل هدفاً وصنع ثلاثة لزملائه كأفضل مرمر في البطولة فإنه يواجهه الأهم ستكون مع نجم المنتخب البوليزي غاريت بيل الذي تقدمه في النجومية في فرنسا ٢٠١٦ أقله على صعيد الأهداف وتأثيره الأكبر في تأهل منتخب بلاده إلى هذا الدور في أول مشاركة له في البطولة.

قيمة الزعيمين

لا تعتبر مواجهة إيطاليا وألمانيا أو المنشافت والأتوري عادية فيه قمة الكرة الأوروبية بكل المقاييس فالفرقان واجهة القارة العجوز في المونديال وقد توج كل منهما باللقب العالمي ٤ مرات وإذا كان الإيطالي هو السابق منذ تتويجه باللقب الثالث ثم بالربع فإن نظيره هو زعيم أوروبا بلامنازع بثلاث بطولات في حين الأتوري (السابق) أيضاً بالتتويج في اليورو لم تتج له الفوز سوى تلك المرة التي استضاف بها النهائيات وبظروف خاصة.

وتحمل لقاءات المنتخبين قارباً ومونديالياً طابعاً خاصاً وخاصة أنها كانت محطات دائمة نحو كتابة التاريخ فهماو لقاء الفريقين في نصف نهائي مونديال ١٩٧٠ مازال يحتل لقب إحدى أجمل مباريات كأس العالم تاريخياً، وربما لن تشهد مثل السيناريو الشهير والأهداف السبعة عندما يجتمع

واحدة خلال ٣٩٠ دقيقة، على عكس الدفاع الذي يقوده المناق بيبي الذي تلقى ٤ أهداف.

الشياطين والملكي

إلى مدينة ليل يعود التحج البلجيكي إيدين هازار حيث شهد نادي المدينة صعود نجوميته خلال خمس سنوات قضاهم هناك بين ٢٠٠٧ و٢٠١٢ قبل أن يرحل إلى تشيلسي الإنكليزي، ويحاول لاعب الوسط ويديمو الشياطين الحمر تأكيد ترشيحه لنجومية البطولة من خلال محاولة قيادته لرفاقه إلى أبعد مدى ممكن على أرض الجارة فرنسا على الرغم من الإرهاق والإصابة العضلية التي لحقت به في المباراة الأخيرة، ولن يكون لقاء البوليزين غريباً على نجم النادي اللندني حيث واجه معظمهم في البطولات المحلية الإنكليزية وفي مقدمتهم لاعب ليفربول جو أن الذي سيتكفل في الأغلب بمراقبة هازار الذي لن يكون وحده الذي يمتلك خبرة مواجهة البوليزين فهناك إلى جانبه لوكاكو وفيلابيني وأوربيغي وديمبيلي ودي بروين وفيرتوتخين وبالطبع الحارس كورتوا وكل هؤلاء يلعبون في إنكلترا.

وإذا كان هازار استعاد بعضاً من نجوميته في البطولة بعد

خالد عرتوس

على بعد سبع مباريات على اختتام بطولة كأس الأمم الأوروبية الخامسة عشرة بكرة القدم القامة حالياً على الملعب الفرنسي لم يعد بين الكبار سوى ثلاثة سبق لهم الفوز باللقب القاري وسيتقلص العدد إلى اثنين على الأكثر مع منافسات دور الثمانية الذي ينطلق اليوم ويختتم مساء الأحد وذلك بسبب الصدام الكبير بين المنشافت الألماني بطل أوروبا ٣ مرات وغريمه الأتوري الإيطالي وعقدته الأتلية في البطولات الرسمية.

أما الثالث فهو الديك الفرنسي صاحب الأرض الذي يجسده الجميع على لقاؤه نظيره الأيسلندي في ختام هذا الدور إلا بعض الجماهير الزرقاء التي تخشى من سيناريو الخروج الإنكليزي، ويحاول رونالدو ورفاقه البرتغاليون متابعة الطريق نحو النهائي عندما يصطدم بالبولندي الوحيد الذي أوصلته ركلات الترجيح، وفي المباراة الرابعة يستعبد منتخبنا ويلز ويلجيكا ذكريات قريبة بينهما في محاولة للفريقين الأحمرين السير بعيداً والاستمرار بالمفاجأة المتوقعة للشياطين الحمر والسارة لأشبال ويلز.

رونالدو وليفا

هي مواجهة كبيرة بين هدفين كبيرين فرضا تقسيهما على خريطة الكرة العالمية في المواسم الأخيرة وتقصد هنا نجم ريال رونالدو ومهاجم بايرن ليفاندوفسكي وهما سيقودان هجوم منتخبنا بلديهما البرتغال وبلوندا اللذين يتلقيان للمرة الأولى في البطولة القارية وبالتالي فإن تعويلاً كبيراً سيكون عليهما من جماهيرهما ومن وسائل الإعلام، وخاصة ليفا الذي لم يقدم حتى الآن سوى بعض المحاولات نحو مرمر الخصوم وفشل بين الشياك على عكس ما فعله بالخصفيات عندما توج هدافاً برصيد ١٣ هدفاً، وعلى غرار ما فعل في مشاركته السابقتين حيث خاض ٦ مباريات لم يسجل خلالها أكثر من هدف وحيد ما جعله عرضة للهجوم المبطن حول مستواه مع المنتخب البولندي في المناسبات الكبرى على عكس ما قدمه مع دورتوموند والبايرن.

بالمقابل بدأ رونالدو البطولة مخيباً واستطاع مع المباراة الثالثة تسجيل حضوره عبر ثنائية برمري الحمر وفي دور الـ١٦ ظهر في لحظة جعلت منه منقذاً عندما سدد كرة هدف التأهل على حساب كروتايا، وما زال البرتغاليون ينتظرون الأفضل من نجمهم الذي بات على بعد هدف من معادلة سيد هداف البطولة (ميشيل پلانتيني) إلا أن الدفاع البولندي قدم بطولة كبيرة فلم تهتز شباهه سوى مرة

صدارة ثلاثية

بعد ٤٤ مباراة حتى الآن في البطولة سجل فيها ٨٨ هدفاً أي بمعدل هدفين في المباراة الواحدة وقد جاءت الأهداف عبر ٦٤ لاعباً سجل منهم ٥٤ لاعباً هدفاً واحداً و ١١ لاعباً سجل كل منهم هدفين ومنهم ٧ مازالت منتخباتهم في البطولة وهم البلجيكي لوكاكو والبرتغاليون رونالدو وناني والألماني غوميز والفرنسي بابيه والبولندي بوشتشوفسكي والإيطالي بيلي.

أما صدارة الهدافين فهي بحوزة البوليزي غاريت بيل والإسباني ألفارو موراتا والفرنسي أظونيو غريزمان وقد سجل كل منهم ٢ أهداف، وجاءت ٣ أهداف بالخطأ للاعبين برمري فافهم، جاءت خمسة أهداف من ٩ ركلات جزاء محتسبة فافهم راموس لإسبانيا على كروتايا ورونالدو البرتغالي على النمسا والنمسواي دراغو فيتش على آيسلندا والألماني أوريزل على سلوفاكيا.

هزيمة الزعيم وفوز الكوكب

تلقى النادي الأهلي بطل مصر وحامل الرقم القياسي الإفريقي ضربة موجعة في إطار سعيه لاستعادة اللقب القاري بالخسارة على أرضه وأمام جماهيره من ضيفه أسيك (ميموزا) أبديجان العاجي بهدفين لهدف وذلك في الجولة الثانية لدور المجموعات من بطولة دوري أبطال إفريقيا.. الهزيمة هي الثانية للأحمر القاهري في هذا الدور ما أضعف موقفه في المجموعة الأولى التي تضم أيضاً كلاً من زيسكو يوناتيد الزامبي الذي فاز افتتاحاً على الأهلي ٢/٢، والوداد البيضاوي المغربي.. افتتح زاكري التسجيل للعاجيين في المباراة التي أقيمت على ملعب برج العرب بالإسكندرية (٢٩) وعادله أحمد حجازي (٥٢) قبل أن يسجل نيامكي (٨٠) الهدف الثاني والحاسم، ويمك الوداد فرصة اعتلاء صدارة المجموعة اليوم عندما يستضيف زيسكو مساء اليوم

عقدة مزممة

شكلت لقاءات ألمانيا وإيطاليا خالدة في بطولتي كأس العالم وكأس أوروبا وهي العقدة المزممة للمنشافت عندما يواجه الأتوري على الصعيد الرسمي سواء عندما كان تحت راية (ألمانيا الغربية) أو بعد الوحدة ولم يسبق له الفوز على الأتوري في أي من لقاءاتهم في المونديال وبطولة اليورو والكرة مازالت في الأذهان منذ التعادل السلبى في المونديال تشيلي ١٩٦٢ وانتهاء بربع نهائي يورو ٢٠١٢ ويومها فاز الطليان ١/٢ ومرورا بنصف نهائي مونديال ١٩٧٠ (٣/٤) بعد ١٢٠ دقيقة ونصف نهائي مونديال ٢٠٠٦ (٢/٣ صفر) ونهايي مونديال ١٩٨٢ (١/٢) ومباراة الدور الثاني لمونديال ١٩٧٨ وانتهت سلباً وأوروبياً تعادلا مرتين قبل ٢٠١٢ في بطولتي ١٩٨٨ و١٩٩٦.